صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 59

تاريخ 12 ربيع الأول 1436هـ
3 كانون الثاني 2015 م

المرأة بين ميزان الإسلام والمجتمع الغربي

الصفحة الرابعة عشرة

7 مبادرة دفء

10 الثورة والحالمون

5 فقه الوقاحة ...

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

حفلة في دمشق :

رئيس التحرير

في دمشق تُنصب الخيام وتقرع الطبول وتلعب الغواني بالمزاهر وتُفرش الأرض بالنمارق وتوضع القهوة العربية على مواقد الفحم استعدادًا لاستقبال الفنان (ستيفن دي مستورا) الذي ترك قبيلته وجاء ليُخرِجَ الجزء الثالث من مسلسل (الصلح)، وليوقفَ النزاع بين عبس وذبيان القبيلتين المتناحرتين، ويطفئ نيران البسوس ويدفع ديات القتلى لوجه الله تبارك وتعالى، كما فعل سيدا ذبيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان، فتأخذ الصحافة الغربية وأفراخها العربية دور الشاعر زهير بن أبي سلمى، فتُمجِّدَ هذا الكرم الطائيّ الذي يمنُّ به حبيب القلب (دي مستورا) على أحبائه السوريين ! وقبل أن تبدأ الحفلة لا بدَّ من تزيين الأمكنة وتدريب الجوقات وتلميع الأحذية ووجه (دي مستورا)، فهو وسيط الصلح، والصلح خير، وهو المأذون الذي سيشرعن العلاقة بين السوريين وحضن الوطن، وهو الذي سيعيد المياه إلى مجاريرها والدماء إلى عروقها، وهو المُخلِّص الذي تحدثت عنه الكتب المقدسة وبشرت به، وإنَّ هذه الغيرة على العرب والمسلمين سببها أن نسبه عربي يعود إلى آل البيت، وقد كان جدّه يعيش في بطاح مكة ، صديقًا لعبد المطلب، يلتقيه كل يوم ويرشفان فنجان القهوة في ظل (هُبل). فهو إذًا عربيّ ١٠٠٪ ، واسمه الحقيقي هو (صطيف) من عائلة (المستورة) الشهيرة. وبعد هذا التلميع الفكاهيّ طُبعت كروت العزيمة عزيمةِ تبويس الشوارب، ووزعت على المعازيم، ووصلت إلى الائتلاف حماه الله بحماه وأدامه على أكتاف العباد ورعاه، فاشترط أن توجه جميع (الشاباشات) إليه فقط، وأن تُخصص له منطقة عازلة في ساحة الحفلة ليرقص فيها رقصات السماح والمولوية و العربية بارتياح. وبالطبع لم تُوجه بطاقات الدعوة الورديّة إلى المعارضة غير المعتدلة، لأن الحفلة حفلة (بَسْط) ولا يريد السيد (مستورة) أن يعكر الجو ويفسد الجَمعة الطيبة. وبدأت الحفلة الفنتازيّة، وتمّ الوقوف دقيقة صمت على رؤوس الشهداء، وعلى أيادي الأطفال الصغيرة التي احترقت من البرد، وتمّ البكاء خمس دقائق لتعكس الكاميرات دموع الحاضرين، فهذه الحرب قاسية، وإنّ الأمم المتحدة لا تسمح لها رقتها وطيبة قلبها ورهافة حسها أن ترى رجلًا يُقتل أو طفلًا يُباع أو امرأةً تُغتصب . حضرت القبائل العربية ووفود المتخاصمين، فقام المطرب المسرحي (صطيف المستورة)، وصدح بموالٍ مُرحّبًا بالحضور، ومغنّيًا معلقته الجديدة:

وقد غدوتُ إلى الطاغوتِ يتبعني شاوٍ مشل شلول شلشل شولُ

ليدوِّخ بها أسماع العباد، ويخدرهم. كان (المستورة) على المسرح كالسعدان يقفز من طاولة إلى طاولة، ومن مكيدة إلى مكيدة، وينتقل من أسطوانة إلى أسطوانة، والحاضرون معجبون بصوته الزريابيّ الذي يسيل رقة وحنانًا. وبعد أن جالت الخمرة في الرؤوس ولعبت بها، قدَّم (المستورة) مبادرته الحكيمة التي تطلب تجميد القتال مع العدو في منطقة واحدة هي حلب،لمدة لا يعرفها المأذون الذي يعقد هذا العقد الباطل القائم على مبدأ المتعوية الشيعية المؤقتة، وبذلك يستطيع النظام أن يسحب قواته للقتال في مناطق أخرى، ثم يعود إلى حلب بعد انتهاء عقد زواج المتعة.

همَّ المخمورون إلى توقيع معاهدة الصلح، وهمَّ (دي مستورا) إلى تقسيم الكعكة، ولكنّ المجاهدين جاؤوا في الوقت المناسب وخرّبوا الحفلة، وقلبوا الطاولات على رؤوس المعازيم، وأثبتوا للأمم المتحدة ومبعوثيها أن مفتاح الحل لا يمكن أن يصك إلا بأيدي المجاهدين وبنادقهم. وبذلك انقلب دي مستورا إلى من أرسله مفضوحًا لا مستورًا ..

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

حياة صورة : علي فضيلة

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الشمعة الرابعة عشرة : أكفاء بامتياز ...

قد يتساءل أبنائي وبناتي: هل في إمكان كل واحد منا أن يمتلك كفاءة شخصية عالية, ويؤدي أداءً ممتازاً, ويكون في مقدمة الصفوف؟ أو أن هذا مقصور على الأذكياء أو الذين درسوا في مدارس وجامعات ممتازة, أو الذين يملكون المال؟ تصوروا معي أن كل واحد منكم يقف أمام لوحة ضخمة بيضاء وقد طلب منه أن يرسم عليها بفرشاته الخاصة, والتي سيغمسها في علب الألوان المختلفة, وتلك الألوان هي خياله وذوقه وعلمه وأخلاقه وخبراته وطموحاته وأحلامه، من تلك الألوان سيُخرِج لنا لوحة فنية تأسر العين وتبهر الناظرين، تلك اللوحة هي حياته وإنجازاته, فكيف يعمل؟ إن عليه أن يقوم بالعديد من المبادرات الشخصية, ومنها :

١ـ انظروا إلى الكفاءة الشخصية على أنها نتيجة (إدارة الذات) على نحو جيد, وهي بالتالي ليست عبارة عن تفوق على أشخاص آخرين.

٢ـ ليس المطلوب من الواحد منكم أن يحصل على درجات أكثر أو أن يجمع أموالاً أكثر، المطلوب دائماً أن يشعر في أعماقه أنه يقوم بعمل عظيم ونبيل ومبدع.

٣ـ ما أعظم أن ننظر إلى كل لحظة من عمرنا على أنها (لمسة فرشاة) ومع كل لمسة يولد جزء من اللوحة العظيمة.

٤ـ بعد أن تعرفوا أهدافكم ابذلوا جهودكم من أجل اكتشاف الطريق الأفضل والأسرع والأسهل إلى بلوغها .

٥ـ تعلموا كيف تحفظون ذواتكم من التشتت من خلال التركيز في مجال واحد وعمل واحد.

٦ـ احملوا في جيوبكم دائماً دفاتر صغيرة لكتابة الأفكار العظيمة التي تسمعونها وكتابة الملاحظات التي يمكن أن تستفيدوا منها في رسم لوحتكم المصيرية.

٧ـ استعينوا على فهم مشاريعكم والوعي بذواتكم بجنود الفهم الستة: (ماذا, لماذا, متى, كيف, من, أين). وحاولوا أن تكون إجاباتكم دقيقة قدر الإمكان.

٨ـ استشيروا الحكماء وأصحاب الخبرة والتجربة, فرب كلمات من خبير وفرت على شاب عناء سنين من التخبط وسلوك الطرق المسدودة.

٩ـ كافئوا أنفسكم على كل إنجاز جيد من خلال التمتع بشيء تحبونه, وليكن ذلك دائماً في إطار المباح والمشروع.

١٠ - حاولوا اكتساب عادات جديدة جيدة, لتكون أشبه بالخيوط الذهبية التي ستنسجون منها سلوككم.١١ـ ابحثوا دائماً عن التوازن والاعتدال, فهما أساس الحياة السعيدة والناجحة, وحاولوا إعطاء كل ذي حق حقه.

١٢ـ الاهتمام والعزيمة والصبر والمثابرة صفات وأخلاق لا يستغني عنها أي شخص يريد أن يحقق نجاحاً باهراً, فاجعلوها عدتكم في الرخاء والشدة.

١٣ـ توفيق الله - تعالى - ومعونته, هما أساس النجاح, ولا نحصل عليهما إلا بالإخلاص والاستقامة.

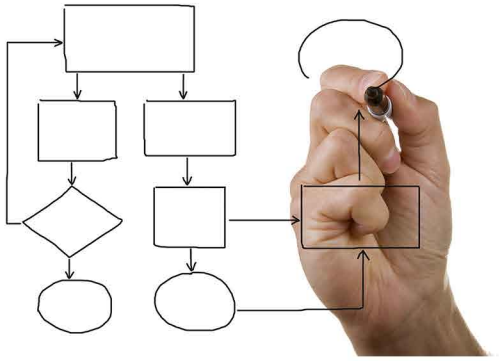

في ظلال آية : نداء المؤمنين

قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا ....." قال عبد الله بن مسعود وغيره من السلف رضي الله عنهم: إذا سمعت الله يقول: "يا أيها الذين آمنوا" فأرعها سمعك فإنها خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

ولذلك قبل أن نتلو آيات الله عليك ونخوض في تفسيرها وتأويلها لنصل إلى المراد الذي يريده الله تعالى، استوقفني هذا الخطاب الذي يُنادى فيه قومٌ مخصوصون بالتوجيه والإرشاد، و قبل أن نبحر بين دفتي القرآن الكريم لا بدَّ لنا أن نعرف أولاً مَنْ هو المُنادي ومَنْ هو المُنادى، ومَنْ هو المُخاطِبُ ومن هو المخاطَب، ومن هو المُخبر قبل أن نعرف ما هو الخبر.

فالذي يوجه هذا النداء هو الله سبحانه، الإله العظيم الذي يجمع جميع صفات الكمال ونعوت الجلال، وقد دخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسنى، ولهذا كان القول الصحيح إن الله أصله الإله وأن اسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسنى والصفات العلى. وكذلك هو الرب العظيم الذي يربِّي عباده ويوليهم عنايته وإرشاده، فهو قائم على تربيتهم وتدبير شؤونهم في الحياة، وقد خاطب الله المؤمنين بقوله:

" يا أيها الذين آمنوا " في تسعةٍ وثمانينَ موضعًا من القرآن فهذا هو النداء الدالُّ على الإقبال عليهم ونداء المخاطبين باسم المؤمنين يذكرهم بأن الإيمان يقتضي من صاحبه أن يتلقى أوامر الله ونواهيه بحسن الطاعة والامتثال، فإن اسم المؤمن هو أشرف الأسماء والصفات وهو اسم يطلق على شخص نال مرتبة عظيمة في فهم الإسلام من خلال مفهوم الحب ومفهوم الإيثار، و مفهوم الإيجاب الذي هو ضد السلب.

فلنهيِّئ أيها القارئ نفسي ونفسك، ونُوجد الاستعداد الذي يحملنا وإياك على حسن التدبر لمضمون الخطاب القرآنيِّ، وحسن الطاعة والامتثال لنداء الله تبارك وتعالى الذي خصَّنا به من دون الناس؛ فقد بلغ الفهم عن الله عند سلفنا الصالح إلى درجة أن استحياءهم من الطاعة أزال عن قلوبهم سرور الطاعة .

بقلم: أنس إبراهيم

ضابط أمن لبناني يجبر مواطناً سورياً على تقبيل حذائه عند معبر " المصنع " الحدودي كي يسمح له بالمرور!

قال مواطنون سوريون حاولوا السفر عبر معبر "المصنع" الحدودي مع لبنان: إن ممارسات الأمن اللبناني الهمجية ازدادت في الآونة الأخيرة لدرجة فاقت كل تصور.

وأكد المسافرون السوريون أن مسؤولاً أمنياً لبنانياً في النقطة الحدودية أصبح أشهر من نار على علم، بسبب ممارساته الهمجية، وسوء تعامله.

وقال شهود عيان إن المقدم اللبناني "ربيع قصاب"، قام قبل أيام بإجبار مواطن سوري على تقبيل حذائه أمام عناصر الأمن وبقية المسافرين، فقط لكي يسمح له بالدخول إلى لبنان حيث تكونُ عائلته.

وأثارت الحادثة استهجان معظم السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما اعتبر بعض "المؤيدين" أن من يغادر بلاده يستحق كل ما يحصل له.

الجدير بالذكر أن معبر "المصنع" الحدودي مع لبنان يخضع لأهواء الأمن اللبناني المدار من قبل حزب الله، حيث لا يستقر على حالة ثابتة فيما يتعلق بالسماح وعدم السماح للسوريين بالمرور.

هيئة التربية والتعليم في " مقاطعة عفرين " تعتمد تدريس الديانة الإيزيدية

أعلنت هيئة التربية والتعليم في مقاطعة عفرين،

أنها وبالتنسيق مع الجمعية الإيزيدية ستقوم بإدراج مادة الديانة الإيزيدية للتعليم بشكل رسمي في مدارس القرى الإيزيدية في المقاطعة.

جاء ذلك خلال مراسيم دينية أقامتها الجمعية الإيزيدية

بمناسبة عيد الصوم الإيزيدي، تم خلالها تخريج مجموعة من الشباب والشابات من الديانة الإيزيدية، والذين تم تأهيلهم وتدريبهم لتعليم الديانة الإيزيدية في بعض مدارس قرى المقاطعة.

وقال المسؤول الإداري في الجمعية الإيزيدية، مصطفى علي شان: "كنا طلبنا في وقت سابق من هيئة التربية والتعليم في حكومة المقاطعة بأن يتم تدريس الديانة الإيزيدية للأطفال الإيزيديين

في المدارس الرسمية أسوة بالديانة الإسلامية،

وقد كان رد الهيئة إيجابياً".

وأوضح " أن التعاليم لا يمكن إيجازها بفقرة أو فقرتين

ولكنها تحض على النظافة والأخلاق الحميدة والصدق المؤسسة للتعايش المشترك مشيراً إلى أن الديانة الإيزيدية ستُدرسُ

في حصص إضافية لتلاميذ الإيزيديين فقط، فهم لا يحضرون حصص الديانة الإسلامية"

طائرات التحالف الدولي تستهدف "تنظيم الدولة الإسلامية" في ريف حلب الشمالي

شنت طائرات التحالف الأمريكي غارات جوية استهدفت مناطق سيطرة " الدولة الإسلامية " في ريف حلب الشمالي للمرة الأولى

وإن هذه الغارات هي الأولى من نوعها على تلك المناطق واستهدفت الغارات التي بلغ عددها ١٢ معاقل التنظيم عند نقاط التماس وخطوط المواجهة الأولى مع الثوار في منطقة المداجن بين دابق ومارع.

يذكر أنه لم ترد أية معلومات عن حجم الخسائر التي تكبدها التنظيم على صعيد العتاد والأرواح حتى الآن.

الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في إدلب تهدد النظام مجدداً بعد اعتقاله لطالبات من جامعة حلب

أعلنت الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في إدلب عن اتخاذ إجراءات للضغط على نظام الأسد، بعد اعتقال طالبات في جامعة حلب.

وقال : ناشطون معارضون إن قوات النظام في حلب اعتقلت ما لا يقل عن ٢٠ طالبة من ريف إدلب لأسباب واهية.

وفي بيان نشر على صفحتها الرسمية، قالت الهيئة إنه "بالتنسيق والتعاون مع الإخوة في جبهة النصرة تم اتخاذ إجراءات عدة للضغط على النظام في مدينة حلب وإدلب لإجباره على إطلاق سراح الأخوات الأسيرات".

وأضافت "وستقوم الهيئة الإسلامية لاحقاً بالتعاون مع جبهة النصرة باتخاذ اجراءات أخرى في حال عدم الاستجابة".

يذكر أن الطرق الرئيسية الواصلة إلى إدلب هي بنش وعرب سعيد وعين شيت.

أخبار حبر Hibr News

فقه الوقاحة..
الهروب من المعلوم إلى المعلوم

رئيس منظمة
فورشباب العالمية.

د. علي بن حمزة العُمري

قديماً كان العرب يتحدثون وفق مبادئهم وإستراتيجياتهم الخاصة بشكل واضح وصريح ومعلن، نعم قد يكون في الرؤية غبش، لكنه في المآل صريح ومنسجم مع مبادئهم المعلنة.

وفي عصر العرب اليوم صورة مشوهة عن ذلك الواقع الجاهلي الكالح، إنها صورة واضحة غير صريحة، وإن كان الطرفان يتفقان في إعلان النتائج.

عرب الجاهلية يتكلمون وفق المبادئ الصارمة التي يعتقدونها وافقت العقل والفطرة والإنسانية أم ضربت بكل ذلك عرض الحائط.

أما مجموعة عرب الشانزليزيه ومنتجعات سويسرا، والأبراج العاجية والمسطحات المائية، هنا وهناك، ممن يحملون عقولهم وحواشيهم وأرصدة بنوكهم معهم، فإنهم يتكلمون بأيدلوجية لخصها وزير الداخلية الفرنسي عند افتتاحه المسجد الكبير بباريس (١٩٩٣م) بقوله: عندنا مسلمو فرنسا، ومسلمون في فرنسا!

وصدق الرجل، فهو وزير داخلية، ويعلم أحوال المسلمين الداخلية جيداً، واختار أن يقول ذلك في مسجد المسلمين وأمام المصلين!!

ولعل تلك العبارة لخصها شاعر الإنسانية سليم عبد القادر عندما قال:

إن تبتدر يوماً غاية لمهزلةٍ تلقى السوابق منَّا والمصلينا!

وإذا كانت هذه المهزلة من المصلين، فإنهم قطعاً ليسوا ممن تحققت فيهم المعادلة القرآنية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) [العنكبوت: ٤٥].

إذ ماذا يمكن أن نفسر قول وجيه عربي توضع في قنواته كل ألوان الطيف، من رقة الرومانسية إلى جنونها: أنا أضع ذلك في قنواتي، من باب المصلحة حتى لا يتجه الناس إلى ما هو أسوأ؟!

ثم بماذا نعلِّق على قول وجيه عربي آخر: لا أترك الصلاة أبداً، ونقدم كل ما يمتع المشاهد العربي. وقنواته لا تهدأ حتى في رمضان عن كل لقطات السخونة؟!

وماذا نقول عن كل من يلعب باليورو والدولارات والريالات في البنوك الربوية، والبورصات القمارية، ثم يقول: إن بنوكنا تدعم الأعمال الخيرية داخلياً وخارجياً. ولو أن كلا منهم ستر خيبته لهان الأمر، ولكنه لا يقبل أن يمضي في الدرب لوحده، دون أن يكون له تنظير وأعوان وأتباع ومشاهدون ومعجبون ومتابعون ومهتمون ومقلدون.

والأمر من هذا كله أن يجد هؤلاء ممن يضعون لحى خفيفة أو كثيفة، وممن يحملون شهادة شرعية من أي جامعة أو حتى وكالة كانت، ليصوروا لهم كل خطوات الخسة التي يقومون بها، أنها هي الطريق الوحيد في عصر اليوم لكسب الناس، والنفع العام، ومساندة الجمهور العريض، فالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا تتقبل إلا شخصيات يضربون على وتر القمصان الخفيفة، واللقطات الرقيقة. إي والله هكذا يفكرون، وهكذا يخططون!! وقد حكى لي صديق أنه جلس مع أحد هؤلاء الوجهاء في سفينة ابن زعيم عربي، وكان يُعرض فيها كل البرامج التي ستقدم في قناة هذا الوجيه، والشيكات تنتظر التوقيع بعد المشاهدة، وهي من طراز مشكلات الحب التي تبدأ ولا تنتهي بكل اللغات العربية والأجنبية والعثمانية.

أما العلماء.. فيكفيهم الإجماع السكوتي على دحرجة الأمة دولة بعد دولة في كماشة أعداء الدين والعروبة، والسعي للملمة الوحدة الوطنية في بلدانهم على نظام غوار (حارة كل مين إيدو ألو)، وعلى مقطوعة (أحمد مطر): وطني ثوب مرقع.. كل جزء فيه مصنوع بمصنع! صنف العلماء هذا، ليس في قاموسه الشجاعة لقول كلمة مقاومة شريفة، أو جهاد صحيح، لكنه مستعد أن يتكلم فقط عن المقاومة غير الشريفة والتطرف غير الصحيح.

وأما صنف الأمراء فتعرفهم بسيماهم، في تمجيد للهو والعبث الأخلاقي والسرقة العامة، والأنانية المنتفخة، والوجه الخائب.

والأمراء بما تحويه دلالة هذه الكلمة من إيحاء مباشر، أو اشتراك لفظي غير مباشر، فهم أصحاب المال والسلطة المروجون لفقه الوقاحة. وهذه الحقيقة الإسلامية العربية الثابتة لسنا المتفردين في تجليتها، بل حتى فلاسفة الغرب شاركونا في إجلائها، كما قال (فوكو): السلطة تحكم المعرفة!!

وهذا حق، لأن الفكر الحقيقي، والنظريات والدساتير ستفقد قوتها وفعاليتها، وتتحول إلى نظريات بشكل مخفَّف ليِّن، كما يقول (إدوارد سعيد) في نظريته (نظرية التجوال). ورحم الله زماناً كان يروي الراوي فيه: "أن نعيمان أو ابن نعيمان -صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم- أُتي به وهو سكران، فشقَّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر من في البيت أن يضربوه بالجريد والنعال، فكنت ممن ضربه".

وما رواه أبو هريرة عن رجل شرب الخمر، فقال عليه الصلاة والسلام: "اضربوه. قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله!، قال: لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان". والحديثان في البخاري. ويظهر أن إعانة الشيطان في زمن الوقاحة مفروضة علينا في كل مكان!! كما يبدو أن(فقه الوقاحة)سيتخصص فيه مفكرون لتحليل مناهجه الجديدة،طالما أحدث الناس من فجور على حد تعبيرعمر بن عبد العزيز، رحمه الله.

الاكتفاء الغذائي .. غايتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون) ٤٦ سورة يوسف.

لو تمكن نظام الأسد من قطع الهواء عن العائلات المحاصرة في حمص و الغوطتين لما توقف دقيقة واحدة، ولو كان ملك الموت تحت إمرته لأمره بقبض أرواحهم جميعاً بلا استثناء.

لقد عمد نظام الأسد إلى حصار العائلات المدنية ومعاقبتهم بالجملة بسلاح التجويع بعدما أفرغ ما في جعبته من جميع أسلحته الروسية والإيرانية وقد اتخذ قراره الظالم بمنع دخول أي نوع من أنواع الغذاء إلى تلك الأماكن متحدياً جميع القوانين الدولية والإنسانية لتنفيذ مآربه العنصرية، فنتج منه مأساة بجميع ما تحويه الكلمة من معنى، وبدأت العائلات المحاصرة في تلك الأماكن تعاني من قلة الطعام وندرته، وأصبحت تأكل أوراق الأشجار وأوراق الدوالي والحشرات والسلاحف وبعض التوابل بعد إضافتها إلى الماء لشربها للبقاء على قيد الحياة.

وقد صدرت فتاوى من بعض العلماء تبيح أكل لحوم الكلاب والقطط والحمير، بما أن الضرورات تبيح المحظورات و من باب الحفاظ على النفس البشرية التي لا يمكن أن يسمح الشرع بهلاكها مع وجود ما يحميها وحتى لو كان الأمر متعلقاً بما هو محرم.

ولذلك كانت فكرة إنشاء (بنك للبذور الزراعية والشتلات) في مدينة حلب المحررة، لتكون خطوة في الاتجاه إلى الاكتفاء الغذائي الذاتي في المناطق المعرضة إلى الحصار، ولتكون هذه الفكرة نواة لمرحلة متقدمة تقدم فيها البذور البسيطة الزراعة للعائلات التي تريد أن تزرع بعضها في حدائقها أو في أحواض نباتات الزينة لتستفيد منها، و للراغبين من المزارعين في الزراعة الإنتاجية، فيقوم البنك بإعطاء البذور المراد زراعتها مقابل سعر بسيط نسبياً على أن يعيد نفس كمية البذور المقدمة له بعد الحصاد، لكي يحافظ البنك على كمية البذور لديه، كما يفعل بنك الدم، ويسعى ذلك البنك لإيصال البذور الزراعية والشتلات إلى جميع المناطق المحاصرة لكي تساعد على البقاء والمقاومة.وللبدء بمثل هذا المشروع تحاول (حبر) أن يكون لها دور في إيصال الفكرة إعلامياً ومحاولة بلورتها على أرض الواقع، وقد قامت بعرض هذه الفكرة على مدير مشروع الطحين في المجلس المحلي : المهندس الزراعي محمد جلب.

هل يمكن أن نطبق هذا المشروع بشكل عملي قريباً؟

نعم، عندما يتوفر التمويل يمكن تطبيق هذا المشروع على أرض الواقع، وإن كانت البداية قد تتم بنباتات معيّنة مثل القمح والشعير، لإنتاج الطحين لأنها تحتوي

على المتممات الغذائية مع البروتينات، وإنَّ نجاح مثل هذا المشروع يحتاج إلى ثلاث خطوات مهمة:

١ـ إنشاء مسطحات ترابية، لأن المسطحات الترابية قليلة نسبياً داخل المدينة.

٢ـ انتقاء النباتات المؤهلة للزراعة، كالتي تنبت في المنطقة والتي لا تحتاج إلى تهجين.

٣ـ جلب تربة حمراء من الريف إلى الداخل الحلبي لفرشها على المسطحات الترابية، لأن طبيعة تربة حلب صفراء غير صالحة للزراعة، لكن يمكن استصلاح التربة الصفراء

بخلطها مع بقايا المخلفات العضوية لاستحداث تربة صالحة للزراعة باستخدام مياه المجارير بعد تخميرها لفترة معينة.

وقد التقت (حبر) أيضاً رئيس المجلس المحلي عبد العزيز مغربي.

كيف يمكن أن نفعل فكرة إنشاء بنك للبذور الزراعية والشتلات؟ ومن هي المؤسسة الثورية التي يجب عليها أن تبادر بتفعيل هكذا مشروع؟

حالياً يوجد مديرية تتبع لمجلس المحافظة تعنى بمثل هذا الأمور، ومن الممكن أن يكون لها دور داخل المدينة وفي الأرياف المهددة بالحصار، أما بالنسبة إلى تفعيل هذا المشروع فالمجالس المحلية عموماً والجهات الداعمة التي يقع على عاتقها التمويل السريع لهذه المشاريع.

هل تعتقد بأن مشروع إنشاء بنك للبذور سيفيد الثورة بصفة عامة وأهالي المناطق المحاصرة بصفة خاصة؟

نعم، الفائدة ستكون عامة لجميع المناطق المحررة وتعتبر هذه الخطة استراتيجية للوقاية من التجويع في حال وقوع حصار على أي منطقة محررة، وأضيف: يجب علينا أن نبدأ مباشرة بالترويج لمثل هذه الفكرة إعلامياً، ليتمكن الجميع من الجهات الثورية والثوار عموماً والأهالي بإطلاق مشاريع صغيرة كزراعة الحدائق المنزلية والأسطح ويجب على بعض المجالس المحلية

استثمار الحدائق الصغيرة والكبيرة واستغلالها لهذه

الغاية حتى لا يكون تأخر إطلاق المشروع عائقاً في وجه تحقيق الغاية.

إن التصدي للحصار لا يكون فقط بالمقاومة المسلحة، بل يجب الحفاظ على الروح البشرية بتأمين أبسط مقومات الحياة، وأهمها الطعام والشراب الصالح للغذاء البشري،

فكان لا بد من وجود مثل هذا المشروع المهم ليكون الحل الأمثل لمثل هذه المشكلة التي تهددنا.

مشروع دفء.. بأيدي شباب ساعد

من بين أبواب منازلهم وثقوبها تهب رياح البرد القارص لتتخلل أجسادهم وعظامهم وتستقر فيها متصدرةً قائمة معاناتهم وألمهم خاصة بحلول فصل الشتاء الذي أقبل عليهم بحلة الألم والمعاناة والبرد أكثر من السنة الفائتة، فسنة بعد سنة تزداد قساوته بردًا على الناس الذين لم يعودوا قادرين على تحصيل أي شيء بسيط يدرأ عنهم ألم البرد.

ومما يزيد الوضع سوءًا هو انتشار حالة الفقر بين الناس وغلاء المعيشة على رأسها أسعار المحروقات التي هي أهم وسيلة للتدفئة ليعيشوا مهمشين في حياتهم عن وسائل تساعدهم في الطبخ والتدفئة.

وحيال هذا الوضع هبّت مؤسسات المجتمع المدني لتقوم بدورها تجاه الصامدين في مدينة حلب في ظل شتاء ينبئ أوله ببرد قاسٍ، وصحيفة حبر الأسبوعية التي هي مرآة تعكس تفاصيل الشارع وتعيش همومه رصدت نشاط إحدى الجمعيات في هذا الأمر بزيارة إلى منظمة بنيان لتلتقي جمعية شباب ساعد التي أطلقت مبادرة الشتاء (دفء)، وقد حدثتنا عن المبادرة عندما حاورنا فيها الأستاذ (علي سندة) الذي قال: بعد أن هبَّ شعب سورية مناديًا بالحرية ليفك بها أغلالًا رانت على قلبه نصف قرن من الزمن، طَوَّحتْ به سنونٌ أربعٌ حتى الآن جعلته وأرض الشام ملعبًا ومسرحًا للغرب والشرق، ينفثون نيران حقدهم التي ما برحتْ نفوسهم منذ أن بُعث خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، بيد أنَّ أهل الشام وبعد ما مر بهم من السنين لازالوا يبذلون الدماء رخيصةً، متذوقين طعم كل أنواع الابتلاءات، فكلما انصرمت سنة جاءت أخرى معيدةً المشاهد من قصف وجوع وبرد, فبراميل الموت باتت مشهدًا مألوفًا لدى أنظار العالم تحصد أرواح السوريين صباح مساء، ليأتي الشتاء المُطعّم بالزمهرير والبرد القارص مجددًا المعاناة في ظل غيابٍ لوسائل التدفئة من الكهرباء التي أصبح مجيؤها حلم كل شخص، إلى ارتفاع في أسعار مادة المازوت الخاص بالتدفئة إن توفر، والذي لا يتجرأ رب الأسرة على شرائه لأن تأمين رغيف الخبز أمرٌ في سلم أولوياته خاصة في صورة ما جرى و يجري.

مبادرة (دفء) التي قامت بها جمعية شباب ساعد التي ما برحت أرض حلب الشهباء مدينةً وريفًا رغم اشتداد وطأة المعارك، أطلقت قبيل تخييم فصل شتاء ٢٠١٥-٢٠١٤م ولم نقتصر في اسم مبادرتنا على المعنى الحرفي للكلمة، بل نعني فيها كل ما يعطي الدفء للصامدين في مدينة حلب، كتأمين حقائب اللباس الشتوي، والسلل الغذائية، وحليب الأطفال الرضع، وستستمر المبادرة حتى انتهاء الشتاء إن شاء الله. قلت: إنكم بدأتم المبادرة قبيل فصل الشتاء، لماذا عمدتم إلى ذلك؟

نحن لدينا العديد من الملابس التي وردتنا عن طريق البالة، وهي بدورها تحتاج إلى فرز حسب العمر والجنس وتأخذ وقتًا وجهدًا، إضافة إلى ذلك قمنا بإطلاق حملة دعائية عبر صفحات التواصل هدفها جمع أكبر قدر من التبرعات لتأمين حقيبة شتوية تحتوي كل ما يقي البرد.

بعد أن أطلقتم المبادرة، ماذا قدمتم فيها وكيف كانت آلية التوزيع؟ كما أسلفت لكَ، مبادرة دفء نعني بها كلّ ما يؤمّن الدفء لأهلنا الصامدين، فقمنا مع انطلاق المبادرة بتوزيع ٤٠٠ بطانية وزن ٥ كيلو، و ٣٦٠ حصة غذائية، وأكثر من ٢٠٠٠ عبوة حليب للأطفال، إضافة إلى تجهيزنا الآن حقائب شتوية للطفل بما قيمته ٥٩٠٠$ أما عن آلية التوزيع فنحن نعتمد التواصل مع مجالس الأحياء المعتمدة من قبل المجلس المحلي لمدينة حلب، الذين بدورهم يستهدفون العوائل الأكثر حاجة المسجلة لديهم.

وختم علي سندة قائلًا: المعاناة لن تنتهي، والعمل مستمر مادام هناك أشخاص بحاجة إلى تأمين ما يقيهم برد الشتاء، وسنعمل كل ما بوسعنا، وبكل الإمكانيات لدينا كي نكون لأهلنا الصامدين عونًا وسندًا بعد الله في وجه آلامهم ومعاناتهم.

تقرير: عمر عرب

حبر
مداد قلم وبندقية
SUMOU MEDIA
INSTITUTION

معاً

لنقي طفلنا برد الشتاء

حياة صورة
PHOTO LIFE

الثورة والحالمون :

إن مجرد التفكير في الثورة السورية منذ انطلاق شرارتها في آذار عام ٢٠١١ وحتى اليوم، يجعلنا في حيرة لا ندري كيف نخرج منها، وخاصة عندما نلاحظ تقلبها الشديد خلال فترة تعد قصيرة مقارنة بعمر الثورات.

فمع صيحات التكبير الأولى للمتظاهرين عند خروجهم من المساجد بعد كل صلاة جمعة، كان كل منّا يكاد يرى سقوط النظام قريباً، لا يفصلنا عنه سوى أيام أو أسابيع قليلة، وحتى الواقعي منّا لم يكن يتوقع أن يتأخر النصر أكثر من أشهر معدودة، وخاصة بعد سقوط طاغية مصر بعد ثمانية عشر يوماً فقط. ربما غرت الثورة المصرية الكثيرين، فجعلتهم يعيشون أحلامهم الوردية، ولم يدركوا أنَّ المظاهرات التي خرجوا فيها مجرد بداية، وأن الثورة الحقيقة لا تنتصر إلا ببذل الدماء والأرواح، ويمثل عندها قول أحمد شوقي: "وللحرية الحمراء باب ... بكل يد مضرجة يدق".

لقد أدرك بعضنا ذلك وقتها، فاستمر في الثورة منتقلاً من السلمية إلى السلاح الذي كان لا بد منه، في الوقت الذي آثر فيه آخرون ترك الثورة بعد انهيار أحلامهم الوردية. بربكم، من خدعكم وأقنعكم أن الثورة للحالمين، وأن سلاحها أحلام واهية منفصلة عن الواقع؟!! ... لم يخدعكم إلا غباؤكم.

كنا نرى سبعمئة ألف متظاهر في حماه، وثلاثمئة ألف في دير الزور، وخمسين ألفاً هنا، وعشرين ألفاً هناك، وآلاف المظاهرات الصغيرة في القرى الصغيرة تصدح طلباً للحرية.

كنا في ذلك الحين نرى النصر قريباً، ولم نكن ندري أن أكثر هؤلاء كانوا يظنون المظاهرة نزهة للترفيه أو فرصة لتفريغ شحنات النفس فحسب، بعد أن ظنوا أن الثورة وصلت إلى برِّ الأمان، وقلّة من كانوا يدركون أن ذلك كان بداية طريق طويل في درب الثورة، وهم وحدهم من ثبتوا عليه.

أما أولئك الحالمون فعادوا إلى "حضن الوطن" أو فروا خارجه، والنتيجة واحدة: لقد خذلوا الثورة وتركوها إلى الأبد. أين مئات الألوف من متظاهري حماة، وهم الذين رددوا شعارت القاشوش الشهيد؟!!، ولماذا غاب صوتهم؟!!، وأين أهل إدلب ودير الزور؟!!، وأين .. وأين .. وأين ؟!!، ترى هل كانوا من الحالمين؟!!. أقول لهم: لا يكمل الثورة إلا الصادق الذي بدأها، أما من خذلها فلا فضل له عليها وإن كان من أوائل المتظاهرين، بل إن الذنب معلق في رقبته إلى يوم القيامة. ستنتصر الثورة بإذن الله رغم كل ما جرى، وربما نعيش في ظل العدل ما شاء الله لنا أن نعيش، ولكن ماذا نقول للأجيال القادمة إذا تعرضت للظلم والقهر؟!! أترانا نقول لهم: " احذروا الثورة لأن فيكم من سيخذلكم، كما خذلنا نحن؟!!". إن حدث ذلك فسنكون قد قتلنا بأيدينا مرغمين، وكل ذلك "لعيون الحالمين".

بقلم: إسماعيل المطير

الهوية :

إنّ فكرة الهوية في أي مجتمع هي قضية هامة جداً فهي التي تحكم على هذا المجتمع بالوجود أو الفناء أو الانصهار ضمن مجتمعات جديدة، وبذلك يفقد هذا المجتمع وجوده الحاضر، ويقتصر وجوده على الوجود التاريخي الذي سرعان ما يختفي مع مرور الزمن .

وأقصد بالهوية هنا ، الشخصية الاجتماعية الواحدة والتي تُمثل رزمة المبادئ والقيم والقوانين التي أنشأت مجتمعاً ما , وكونت أسس حضارته وبصمته في هذا العالم المتغير .

ومجتمعنا العربي خاصةً ، والإسلامي عامةً لم يكن له وجود تاريخي بارز قبل الإسلام , ثمّ تكوَّن هذا المجتمع وهذه الحضارة على النهج الذي رسمته شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والذي مثّل النهج الإسلامي والشريعة الجديدة ، وإن أيّ ابتعاد عن هذه المقومات الرئيسية في مجتمعنا الإسلامي سيؤدي إلى سقوط الشخصية الإسلامية الواحدة ، والتي يمثلها العالم الإسلامي في مواجهة التيارات الجديدة.

إنّ أي شخصية اجتماعية في هذا العالم تقوم على مثل هذه المبادئ وتسعى دائماً مع مرور الزمن إلى تطوير وتجديد هذه المقومات دون المساس بجوهرها لأنه يمثل جوهر وجود هذه الشخصية ، والمنهج الإسلامي لم يغفل عن هذا الأمر فقد جاء على لسانه عليه الصلاة والسلام :

" إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها"

وإنَّ أيّ أمةٍ تخرج عن هذه المقومات نهائياً وتستبدلها بأخرى تفقد وجودها العالمي وتقع في ذلِّ التبعية .

وعندها ستتوقف عن الرقي و تبدأ بأخذ التطور عن الآخرين ، وهذه المسألة هي شديدة الخطورة , لأن المجتمع حينئذٍ يصبح عارياً يعيش على فضلات المجتمعات المتطورة التي تستعبده بدورها ، دون أن يشعر بذلك بل يبقى تائهاً متمزقاً، ومنتشياً بكذبة الحرية .

أحمد الشامي

ليكون لهم دور في المجتمع

أصبحت الحرب لا تعرف طفلًا أو شيخًا أو امرأة أو شابًا، وباتت الهموم تهطل كزخات المطر على رؤوس السوريين، وبات الأطفال يعرفون معنى الموت والفقد والحرب وويلاتها، وقد تعرض الكثيرون منهم إلى حالات إعاقة مختلفة لم يكن لهم يد فيها ، وإننا عندما نشاهد أطفالًا قد أعيقوا لأسباب لا إرادية، لا يمكننا مساعدتهم، وقدرنا الآن أن نشاهد ونصمت.

ولكي يكون للأطفال المعاقين دور في المجتمع، تسعى مدرسة الربيع العربي إلى احتضانهم وتعليمهم ودمجهم مع الأطفال السليمين، ليستفيدوا من بعضهم، ولكي لا يشعروا بالغربة بسبب إعاقتهم .

على طاولة الفطور يجتمع الطلاب لتناول فطورهم بفرحة وسرور ، ليزداد أملهم بالشفاء والنصر، ولتتغير حياتهم من العزلة والخوف إلى المشاركة والعمل والتعلم.

أبو الطيب مدير مدرسة الربيع العربي يخبرنا عن نشاطات هذه المدرسة

نقوم بعدة نشاطات في هذه المدرسة لتعليم الطلاب ودمجهم مع الحياة الاجتماعية، ومن هذه النشاطات تقديم الفطور للأطفال ولذلك لمحورين:

الأول: لتعليمهم العادات الاجتماعية في الطعام والشراب والجلوس .

الثاني: لدمجهم مع الطلاب السليمين في عملية دعم نفسي واجتماعي من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض.

طبعاً نقوم يومياً بتقديم هذه الوجبة، ولقد سعينا إلى تطوير المدرسة بشكل أفضل كي نستطيع أن نقدم أكبر خدمة لهؤلاء الطلاب، ليكونوا عناصر فاعلين في المجتمع.

وقد ختم أبو الطيب حديثه بقوله: إننا بخدمة هؤلاء الأطفال نشعر بالفرح والسرور. ويضيف قتيبة الفاروق المساعد في مدرسة الربيع العربي :

دوري في هذه المدرسة مساعدة وإشراف على تحضير وجبة الفطور للأطفال، وتقديم المساعدات كوجبات غذائية، وتأمين مستلزمات المدرسة والطلاب الشخصية والمدرسية، وعندما أقدم الطعام إلى الطلاب أشعر بالفرح بأنني أحد الأشخاص المساهمين في مساعدتهم خصوصاً المعاقين منهم، وهم سعيدون جداً لتعلمهم أمورهم الاجتماعية والدينية.

وفي نهاية كل يوم يعود الطلاب إلى منازلهم حالمين أن تتوقف نار الحرب التي طغى لونها الأسود على لوحات حياتهم التي رسموها بألوانهم وأحلامهم .

تقرير: فارس الحلبي

كيفية التعامل مع الطفل المعاق

هناك إرشادات لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة في تعاملهم مع أبنائهم منها: ١ـ امتدح نجاح طفلك والأعمال التي يقوم بها بشكل صحيح وإن كانت صغيرة.

٢ـ أعطِ طفلك الملاطفة والدعم مثل: أن يُربتَ على الكتف لكون الأطفال الصغار وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة قد لا يستوعبون كلمات الثناء وحدها.

٣-تكلم مع طفلك بوضوح وبصوت طبيعي، حيث أنه من غير المفيد أن تتكلم معه بطريقة تحدث طفولي أو بالصراخ عليه، وخاصة إذا كان يمتلك إعاقة في السمع.

٤-استخدم أكثر من طريقة كلما كان ذلك ممكنا للتحدث مع طفلك عن أشياء حوله، فدعه يلمس ويتذوق

ويشم الأشياء، فاستخدام جميع الحواس مهم خاصة لمن لديهم مشكلات حسية. ٥ـ التزم أنت وبقية أفراد الأسرة على سياسة موحدة في معاملة الطفل. ٦ـ لا تفرط في تدليل طفلك، ولا تبخل عليه بالثناء على نجاحه. ٧ـ شجع طفلك في استخدام المعينات السمعية والبصرية والأجهزة التعويضية بأسلوب محبب يقوم علي سياسة موحدة في معاملة الطفل. ٨ـ عندما لا تنجح طريقة ما في تعلم الطفل لمساعدته، حاول تجريب أساليب أخرى باستخدام أساليب التعزيز الإيجابي. ٩ـ اعمل على توفير خبرات متنوعة عن طريق اللعب والخبرة المباشرة بقدر الإمكان.

١٠-تعامل وتخاطب مع طفلك باحترام وتقدير دون استهزاء.

١١ـ عوّد طفلك على تحمل المسؤولية في إمكانياته.

١٢-أتح الفرصة لطفلك في اختيار احتياجاته الخاصة، مما يعطيه الثقة في النفس واتخاذ القرار.

١٣ـ شجّع طفلك على الاعتماد على نفسه في حل واجباته المدرسية مع توجيهه بطريقة غير مباشرة.

١٤-شجع طفلك على اللعب، وتكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه في العائلة أو الحي أو المدرسة.

١٥ - لا تعاتب طفلك على إتلاف الألعاب التي تقوم بشرائها له، ويمكنك توجيهه بالمحافظة عليها.

١٦ - لاحظ قدرات ابنك وحاول تنميتها.

شروط ضرب التأديب

تعتبر العقوبة الجسدية من الوسائل الأخيرة التي يعتمدها المربي من أجل تغيير السلوك، وتكون بالضرب والتهديد والزجر عند صدور السلوك غير المرغوب فيه، وللضرب شروط عديدة لا بد من معرفتها، وهي :

١ـ أن يلجأ المربي إلى الضرب بعد استخدام الوسائل البديلة للعقاب وآليات تغيير السلوك، فيكون هو الحلَّ الأخير لا الأول.

٢ـ أن يكون المضروب فوق سن العاشرة، لأن الضرب قبل ذلك لا يفيد، والأصل في التأديب حديث أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر".

٣ـ ألاَّ يكون الضرب على خطأ وقع فيه الغلام للمرة الأولى، فلا بد أن يكون هناك نصح وإرشاد.

٤ـ ألاَّ يكون العقاب أمام الأقران والأصدقاء لئلَّا يشعر المعاقَب بالإهانة.

٥ـ أن يكون هناك فاصل بين الضربات، فلا يضرب الثانية حتى يخف ألم الأولى، وألا تتعدى الثلاث.

٦ـ ألا يرفع الضارب ذراعه بحيث تصل إلى عضده.

٧ـ ألا يضرب على الوجه ، لقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا ضرب أحدكم فليتقِ الوجه" ٨ ـ أن يتوقف الضارب إذا ذكر المضروب الله جل في علاه لقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم".

إرشادات عامة للتعامل مع الأطفال في ظل الأزمات

- عليك إدراك انفعال الطفل وعدم استهجانه.
- كن قريباً من الطفل في ظل أحداث الكارثة وما بعدها ولا تتركه بمفرده.
- حاول إشغال الطفل عما يجري بأشياء تفيده.
- امنح الطفل الحب والحنان والاحترام دائما مهما كانت الضغوط.
- علِّم الطفل بعض الإرشادات التي قد يحتاجها في ظل حدوث أية أزمة من خلال الوسائل التربوية المناسبة كالقصة والحكاية والأنشودة.
- لا تلقي تعليمات الخوف على الأطفال فهي تزيد من قلقهم وخوفهم، وبالتالي تنعكس على شخصياتهم بالسلب مثال "لا تلعب في مكان الحدث، لا تنظر من النافذة"
- الأطفال يحبون الرسم في الوقت الذي لا يستطيعون ممارسة نشاط آخر من هواياتهم في ظل الكوارث.

إعداد: خديجة الحمصي

فراغات الطفولة

لا يُدرِكَ الكِبارُ أنهم حينَ يعبسونَ في وجوهنا

فإنهم في الحقيقةِ يصنعونَ فراغًا في رقعةِ الروحِ

قد يلِجُ منه جملٌ وجنون!!

وحينَ يصفعونَنا.. يكبرُ الفراغُ أكثر مما يكون..

ويومًا بعد يومٍ.. كلما حركوا العصا..

يتركونَ الفراغاتِ فينا..

وحين نكبرُ.. لا نعجبهم.. ويتساءلون :

ماذا جرى لنا.. وكيفَ لم ننضُجْ وهم قد أحسنوا تعليمنا!!

الشيبُ في رؤوسهم قد زفنا لشبابنا..

وأودى بهم.. للشيخوخة.. والعَجزِ..والذاكرةِ المهترئة..

ونحنُ أخيرًا.. أصبحنا كبارًا..

لكن أرواحنا مُثَقَّبَة..

ومن كلِّ فراغٍ قديمٍ تهبُّ الأسئلةُ بلا أجوبة..

وتصرخ الريحُ.. في أرواحنا المهذبة!

فراغات لا طاقةَ لنا بها.. حتى اللعبة التي لمْ نحصل عليها في طفولتنا

نجدها معلَّقَةً في إحدى الفراغات.. بين شباكِ العنكبوت والريحُ تلعبُ بها وتؤرجحها بيننا وبين طفولتنا المعذبة ..

من خصائص الأسرة الناجحة .. التعاون

فالأسرة تكون بتعاون أفرادها يدًا واحدةً في أداء واجباتها، تجمعها روابط وثيقة، تتشاور فيما بينها في أمرها وتتناصح، فتبدو أكثر قوة وتماسكًا وسدادًا، وبالتعاون تنمو العلاقات الاجتماعية التي تساعد على إلغاء الأنانية وحب الذات، ولقد قدَّم النبي صلى الله عليه وسلم الصورة المشرقة للأسرة المتعاونة، فكان يساعد أهله في المنزل، يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويصلح الدلو، ويحلب الشاة .. فما بال أسر اليوم كلّ فردٍ فيها يغني على ليلاه ؟

اللغة العربية والانسلاخ عن الهوية

أحمد الشامي

مرت منذ فترة ليست بالبعيدة ذكرى اليوم العالمي للغة العربية ، حيث تلقاها أبناؤها بطرقتين مختلفتين ، أحدهما راح يشعر بالفخر بلغته، والآخر بدأ يرثي لها، إذ أنه شعر بالفقد تجاه ما يُحدث له ذكرى في هذا العالم ، فلو لم تكن اللغة في عداد الموتى ، لما كان هناك يوم لنتذكرها فيه ونقف على محاسنها الضائعة .

ليس بعيداً عن الموقفين، يقبع موقف ثالث، مفاخراً بلغته التي يجب ان تشغل العالم كله في يومٍ ما ، ومنبهاً إلى ضرورة إحياء هذه اللغة تطبيقاً وليس تنظيراً .

يخبرنا التاريخ أن الأمم تزول بزوال لغاتها، فلا بيزنطة ، ولا الإغريق ، ولا الفراعنة ، ولا حتى اللاتينيون لهم أثرٌ اليوم ، وإنما صار هناك شعوب جديدة فقدت كل اتصال بهذه الحضارات وماضيها العريق ، والأقرب للتجربة هم العثمانيون الذين فطنوا لضرورة إحياء أمتهم ، فبدأوا بإحياء لغتها في قرار تركيا الأخير ، ولا يخفى على أحدٍ ما للغة العبرية من أثر كبير في إعادة تكوين إسرائيل المندثرة منذ آلاف السنين . اللغة هي هوية الأمة وقاموس حضارتها ، وهي كل ما يربط الأجيال ببعضها، ويحافظ على الانتماء لها ، وعندما تضعف اللغات، تضعف الأمم وتبدأ بالتقهقر والتبعية للأمم الأكثر حضارة، وأول خطوات التبعية هي استخدام تلك اللغات في التعابير المختلفة بدلاً عن اللغة الأم .

إن ادعاء بعض الناس بأن اللغة العربية ليست لغة العلم ولا يمكن التعبير بها عن الحضارة الحديثة وتساهلهم في استخدام لغات أخرى لهذا الغرض ، ربما يكون ادعاء صحيحاً، بالنسبة لهذا الواقع ، ولكنه ليس صحيحاً مطلقاً بالنسبة للغة العربية ، فالعربية هي اكثر اللغات تصريفاً وجذورا ، ويصل عدد مفرداتها إلى حوالي ١٢٠٠٠,٠٠٠ كلمة في أضيق قواميسها ، بينما تليها اللغة الإنكليزية بفرق كبير بحوالي ٦٠٠,٠٠٠ كلمة في أعظم قواميسها.

لقد استطاعت العربية إبان قوة حضارتها أن تعبر عن علوم شتى لم يكن يعرفها العرب أيام جاهليتهم من الفيزياء والرياضيات والكيمياء والطب والفلسفة الإغريقية ، حيث كانت العربية الجسر الذي وصلت به هذه الفلسفة لأوروبا ، فجميع الترجمات الأوروبية للعلوم القديمة هي عن اللغة العربية ، وليست عن اللغات الأم لهذه العلوم . وهذا يؤكد قدرة العربية على استيعاب علوم اليوم بألفاظ دقيقة وأكثر تعبيراً عن مضامينها، ولكن عدم اهتمام العرب بذلك واستغناؤهم عنها، يجعلها في تأخر أكثر ويكتب على أبنائها تبعية لاتنتهي ، والمؤلم أكثر أنك صرت ترى العربي يستعر من لغته ويخجل لعدم قدرته على البرطلة بلغة أجنبية وخاصة في المصطلحات الرنانة التي صار لوكها نوعاً من التحذلق وأثبات الفهم الفارغ .

إن التهاون في هذا الأمر يسهم في الانسلاخ عن الهوية فشعور المرء بعدم قدرة لغته على التعبير هو أول شعور بالعجز تجاه الحضارة، وتساهله في استخدام ألفاظ أجنبية هو تساهل في الانتماء للأمة والتاريخ ، إن أمة لا تمتلك لغة منتجة ستبقى أمة مستهلكة في جميع الميادين تقتات على فتات الدول المتقدمة وما يقدم لها من علوم ، دون القدرة على فهمها الكامل وإيصالها للأجيال بيسر وسهولة ، وستجعل حتى منتجها المحلي يتجه ليكون بلغة العلم التي يدعونها لا باللغة العربية، فأي ارتباط يبقى لهذا العربي بأمته حينما ينتج علماً بلغة اعدائه، بل ويفاخر بذلك ، هو علم إذن ليس للأمة بل لأصحاب تلك اللغة ، ألا يكفي هذا المثال للشعور بعظم المصيبة، أدركوا لغتكم قبل أن تموتوا بموتها .

المرأة بين ميزان الإسلام والمجتمع الغربي

أخذت قضية تحرير المرأة حيزاً مهماً من تفكير الناس في العصر الحالي حتى عُقدت من أجل هذه القضية المؤتمرات والندوات التي تطالب برفع الظلم عن المرأة وإعطائها حقوقها التي حرمتها منها الأديان والأعراف والتقاليد، وقد استفحل هذا الأمر حتى خرج عن إطار اللهو والتسلية لبعض النساء الفارغات عن أي عمل لتنعكس آثاره الخطيرة على المرأة بالدرجة الأولى، وإذا كنَّا في لحظة من اللحظات أُعجبنا بامرأة شابة تعمل شرطية على الطريق أو جندية تحمل السلاح ووجدنا في هذا الأمر قوة إرادة وتحدٍّ عند من فعلن هذا، فإن الأمر خرج عن إطار التسلية عندما أصبحنا نرى امرأة أخرى عجوزاً تبحث في القمامة أو تجوب الشوارع تجر عربتها الثقيلة لتؤمن رغيف خبزها.

ويبقى السؤال هل الإسلام قيّد المرأة وظلمها حتى يأتي الغرب ومن ينظرون إلى الغرب بعين الإعجاب محاولين رفع الظلم عنها وتخليصها مما حلّ بها من قيود وظلم وجور؟

والباحث في أصل هذه القضية يجد أنها بدأت في الغرب ومع المرأة الغربيّة، لكن هذا لا ينفي ألا يكون للمرأة المسلمة معاناة، ولو كانت حياتها مشرقة دون ألم لما وجد أمثال هؤلاء منافذ وثغورًا يدخلون بها إلى مجتمعاتنا مطالبين بتلك المطالب، إلا أن الفرق بين الغرب و الإسلام شاسع، فالمرأة في ظلّ الإسلام لم يكن لها قضيتها الخاصة وخصوصًا بعد أن جاء الإسلام رافعًا من شأنها معظما من قدرها، إذ كانت المرأة في العالم كله في منزلة بين الحيوانية والإنسانية، بل هي إلى الحيوانية أقرب، تتحكّم فيها أهواء الرجال، وتتصرف فيها الاعتبارات العاديّةُ المجرّدة من العقل، فهي تارة متاعٌ يُتخطّف، وأخرى كرة تُتلقّف، تُعتبر أداة للنسل، أو مطيّةً للشهوات, وعليه فقضية المرأة تكمن بانحراف المجتمع عن قيم الإسلام.

الصورة الحقيقية للإسلام ممكن أن تُقرأ واضحة في كتب السِّيَر والتاريخ الإسلامي التي ذكرت كيف كان للمرأة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كيان إلى جانب الرجل تطالب بحقها الذي أعطاها إياه الإسلام بكل جرأة.

لقد أثار الغرب عدة قضايا لتحرير المرأة ومضى يدافع عنها، كقضية الحجاب والميراث وتعدد الزوجات، متجاهلين أنهم هم من يظلمون المرأة ويحتقرونها في مجتمع موغل في الماديّة.

في الإسلام واجب على الأب أن ينفق على المرأة، ليس هذا فقط بل من أحسن إلى ابنته دخل الجنة، وإن تزوجت انتقلت نفقتها إلى زوجها، يسكنها حيث يسكن، ويطعمها مما يأكل، بينما في ذاك المجتمع الذي لا يعرف إلا لغة المال إن لم تعمل المرأة لا طعام لها ولا مأوى، فالفتاة تغادر بيت أهلها بحثًا عن عمل وإن لم تكن عاملة فلا قيمة لها عند زوجها بل هي عالة عليه.

وتعدد الزوجات في الإسلام لا يمكن اعتباره ظلمًا للمرأة على الإطلاق، إذ كيف لنا النظر إليه بهذا المنظار وفي عهد الرسول حصل التعدد وخير القرون قرن الرسول عليه الصلاة وأتم التسليم، أيعقل من جاء رحمة للعالمين أن يظلم امرأة؟! لا يمكن هذا، وعليه فالتعدد شرع إلهي لا يمكن لأحد إنكاره وإن كانت النساء يشعرن بالغيرة، التعدد حصانٌ للرجل المسلم، إذ سمح له الإسلام بالزواج من أربع فقط، بينما المجتمع الغربي أطلق العِنان للرجل يصاحب هذه ويضاجع تلك، ولديه عشرات الصداقات وزوجة واحدة هي من تهتم بالأولاد ومشاكلهم، ولديها عمل لا يمكنها التفكير بالتخلي عنه وتعود آخر النهار لتكتشف خيانة زوجها لها.

الإسلام أوصى الأبناء بالأمهات، وجعل الجنة تحت أقدامهن، ووصايا رسولنا الكريم بالأم كثيرة لا تخفى على أي طفل مسلم، والغرب بعد أن تصبح المرأة عجوزًا تحتاج إلى من يساعدها ويكون عونًا لها يزج بها أولادها في دار المسنين ويجعلون لها يوما ليحتفلوا بها.

لسنا بحاجة إلى رسائل وكتب تدعو إلى تحرير المرأة المسلمة، أشدّ ما نحتاجه هو عودة كل من الرجل والمرأة إلى الإسلام الحق وتطبيقه، يعرف كل واحد منهما واجبه وحقه لننعم بسعادة الدنيا وجنة الآخرة.

نور العلي

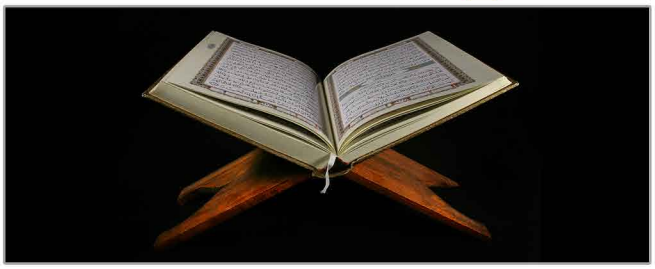

فليتدبّروا :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) التوبة

فيسبوك :

Saeed amino

ليس المهم أن تصل إلى نهاية الطريق ..فقط كن على ذلك الطريق ولا تبالي بالنتائج، فالعبرة ليست باختيارك للنهايات المثالية والثمارالشهية، إنما باختيارك لطريق المعالي الذي يعيد للأمة أمجادها ورفعتها ..

زيدان صافي

لا يجب أن يخسر غيرك كي تفوز أنت، حرر نفسك من المقارنة الهدامة فهي تضعف قدراتنا وتصيبنا بالقلق وعدم الثقة بالآخر، قارن نفسك بأفضل ما لديك

لغتنا :

- يقولون: هذه رُزْمَة أوراق (بضمِّ الرَّاء). والصَّواب: بكسرها، والرِّزْمة: ما جمع في شيءٍ واحدٍ، والجمع رِزَم.
- يقولون: فلانٌ ضَليعٌ من اللغة العربية. والصَّواب: متَضَلِّع، والفعل تَضَلَّعَ، أي: امتلأ شبعًا وريًّا.
- تقول العامة: عفس الشيء، أي داسه. وفي اللسان العفس: الدَّوْس.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من مشكاة النبوة :

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) رواه الشيخان البخاري ومسلم .

من نوادر العرب :

وقف أعرابيّ على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم: اسمي وثيق، وقال الآخر منيع، وقال الآخر ثابت وقال آخر اسمي شديد، فقال الأعرابيّ: ما أظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم.

هل ؟ تعلم ...

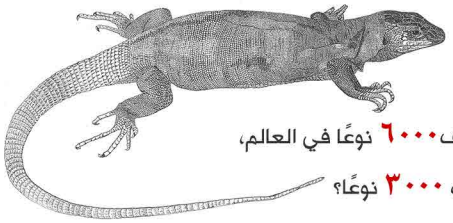

هل تعلم أنّ للزواحف ٦٠٠٠ نوعًا في العالم، وأن للقمل ما يقارب ٣٠٠٠ نوعًا؟

مما قال السلف :

قال يحيى بن معاذ (ت ٢٥٨هـ) : القلوب كالقدور تغلي بما فيها ، وألسنتها مغارفها ، فانظر إلى الرجل حين يتكلم ، فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه ، حلو .. حامض .. عذب .. أجاج .. وغير ذلك ، ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه .

التعليم في الحرب

المديـر العـام

لم يعد التعليم كما كان في الماضي (فعالية إلقاء وتلقي) تقوم على المخزون المعرفي لدى المعلمين ، والقدرة الاستيعابية لدى الطالب ، فمع تطور الحياة بكافة جوانبها ودخولها عصرها التكنولوجي تراجعت أهمية المعرفة إلى الدرجة الثانية ، ليتربع على عرش العلم (الجانب التطبيقي) أو ما يسمى كفاءة الممارسة .

في الحرب يبدو الوضع أشد تعقيداً وأكثر سهولة في الوقت نفسه، فما تفرضه الحرب هو درجة عالية من القسوة تجاه الجانب النظري "علينا أن ننظر للأمر بهذه الإيجابية" ، فكفاءة الممارسة أصبحت اليوم مطلوبة بشكل أكبر من الأبطال الذين يتصدون للعملية التعليمية، عليهم أن يكونوا أكثر سرعة، وأوسع أفقاً، والأفضل أداءً، كل ذلك بممكنات زهيدة جداً، وتدريب أقل ومناهج عسيرة . فكيف؟؟ ما يميّز معلمي اليوم أنهم على تماس مباشر بالتجربة ضمن أطر أكثر حرية وانفتاحاً، إنهم في الحقيقة لا يحتاجون سوى للملاحظة ، الملاحظة الدقيقة جداً ليستفيدوا من واقعهم المليء بالظروف المساعدة .

أغلب من يتواجد اليوم في قطبي العملية التعليمية هم من يمتلكون الإرادة (معلمين وطلاباً) ، تعد هذه النقطة مهمة جداً من أجل تعليم أفضل . المعلم اليوم يستطيع أن يضرب بعرض الحائط الكثير من المواد التي لاقيمة لها والتي كانت تضيع وقته، ويستبدلها بالأكثر قيمة وأهمية، كما أنه يجب أن يجعل جل تركيزه على المخرجات فلا يهتم بالشكليات التي لافائدة منها، مع اختفاء الكتاب أحيانا كثيرة صار بإمكاننا أن نكون أكثر تشاركية مع طلابنا في صناعة الدرس، ومع اختفاء المختصين من المدرسين صار متاحاً للهواة أن يجدو مكاناً لخيالهم ويجربوا مع طلابهم أشياء تكون أكثر أهمية من المسائل المملة . لا أريد هنا ان أغرق في التفاصيل، أو أن أعطي حلولاً إجرائية عملية، وإنما هي محاولة للفت النظر ليس إلا، والإشارة إلى مكامن البطولة التي يمكن أن توجد بها تجارب خلاقة في التعليم . أعرف أن الأمر ليس بهذه البساطة ولكن هي دعوة سريعة للتفكير بإيجابية وبمتعة أكثر في التعلم تسهم في تخفيف وطأة الحرب علينا جميعاً .